

قصص الأنبياء

[134] والحسن والحسين إلا تبت علي. فتأبى الله عليه فقلت: فما يعنى بقوله: (فأتمهن) قال: فأنتمهن إلى القائم عليه السلام اثني عشر أمما. (قال المفضل) فقلت يا رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل: (وجعلها كلمة باقية في عقبه) ؟ قال: يعنى بذلك الإمامة، وجعلها لله في عقب الحسين (ع) إلى يوم القيامة. (معاني الأخبار) مسندا عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنزل الله على إبراهيم عليه السلام عشرين صحيفة، قلت ما كانت صحيفة إبراهيم، قال كانت أمثالا كلها وكان فيها: أيها الملك المبتلى المغرور، اني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا أردها وإن كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا - أي مريضا وصاحب علة - ان يكون له ثلاث ساعات، ساعة يناجي فيها ربه عز وجل، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيها صنع الله عز وجل، وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال، فان هذه الساعة عون لتلك الساعات على العاقل ان يكون طالبا لثلاث مرمية لمعاش أو تزود لمعاد أو تلذذ في غير محرم. قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى ؟ قال كانت عبرا كلها. وفيها عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح، ولمن ايقن بالنار كيف يضحك، ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها - لم يطمئن، إليها ومن لم يؤمن بالقدر كيف ينصب - أي يتعب نفسه - في طلب الرزق، ولمن ايقن بالحساب لم لا يعمل. (وعن) ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: (وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والارض). قال: اعطى بصره من القوة ما يعدو السماوات، فرأى ما فيها ورأى العرش وما فوقه ورأى الارض وما تحتها، وفعل محمد صلى الله عليه وآله مثل ذلك، وانا لا أرى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك. (العياشي) عن عبد الصمد بن بشير: قال جمع لابي جعفر الدوانيقي جميع القضاة، فقال لهم: رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء ؟ فلم يعلموا كم الجزء
